

خبير أممي صهيوني : نجحنا بتفكيك جناح فتح العسكري وسخرناه لملاحقة حماس



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

27/06/2009

كتشفت مصادر إعلامية عبرية النقاب عن أسرار التعاون الأمني بين تل أبيب وسلطة محمود عباس "أبو مازن" في رام الله لتفويض نفوذ حركة حماس في الضفة الغربية المحتلة ، بعد مرور عامين على سيطرتها على قطاع غزة.

وقال "أوفق عيناى" خبير الشؤون الأمنية بموقع "واللاه" الإخباري العبري: إن هناك العديد، من التفاهات الأمنية السرية التي أبرمت بين السلطة الفلسطينية، و(إسرائيل) بعد أن بانت حركة حماس العدو المشترك الأول لهما. ومن بين تلك التفاهات، "تسوية المطلوبين أمنياً" والتي في إطارها تقوم سلطات الاحتلال بالإفراج عن السجناء الفلسطينيين التابعين للجناح العسكري لحركة فتح، في مقابل الانضمام إلى عناصر أمن السلطة الفلسطينية، للعمل ضد عناصر حركة حماس في الضفة الغربية.

وحسبما ذكر الخبير الصهيوني، فقد تم الإفراج حتى الآن عن 25 فلسطينياً من حركة فتح، من السجون "الإسرائيلية"، من بين قائمة تضم 176 فتحاً من الضفة الغربية، وقد شارك المفرج عنهم بالفعل في عمليات تمت لاعتقال كوادر حركة حماس في الضفة الغربية.

وقال "عيناى" في تقريره الذي حمل عنوان "هكذا تم تفكيك الجناح العسكري لحركة فتح": إنه منذ سيطرة حماس على غزة، في يوليو 2007 بدأ رجال حركة فتح في الضفة الغربية بتوجيه كافة قوتهم، وإمكاناتهم للانتقام من رجال حماس، بعد أن كانوا يسخرونها في النضال والكفاح ضد (إسرائيل).

وكشف أن ذلك جعل حماس عدواً مشتركاً للسلطة الفلسطينية و(إسرائيل) ودفعهما أحياناً للعمل سوياً ضد رجال وعناصر حماس في الضفة الغربية.

وأوضح "عيناى" أن الأجهزة الأمنية الصهيونية رصدت هذا التحول الكبير في موقف السلطة الفلسطينية، وسعت للتعاون معها، بهدف دعم ومساندة رجال حركة فتح، المعارضين لحماس، وبذلك تكون (إسرائيل) قد ضربت "عصفورين بحجر" -على حد وصف الخبير الصهيوني-، فمن جانب نجحت في تأجيج الحرب بين فتح وحماس في الضفة الغربية، ومن جانب آخر أبعدت المقاومين التابعين لحركة فتح عن الصراع ضد (إسرائيل) والكفاح المسلح ضدها.

وأشار الخبير الصهيوني في تقريره إلى أن المطلوبين الذين سيفرج عنهم من سجون الاحتلال سيوقعون على تعهد بعدم المشاركة في أية "أعمال عدائية" ضد الكيان الصهيوني، كما سيتم إلحاقهم بجميع الأجهزة الأمنية الفلسطينية، للتأكد من عدم عودتهم للقتال ضد (إسرائيل).

وأضاف أنه في حالة نجاح تلك العملية، سيتم الإفراج عن المزيد من المعتقلين التابعين لحركة فتح في السجون الصهيونية.

وكشف "عيناى" أن تصريحات أبو مازن بأن الجناح العسكري لحركة فتح غير قانوني، لأن رجال أجهزة الأمن الفلسطينية التابعة للشرطة، هم الذين من حقهم حمل السلاح، ساهم في استجابة عدد كبير من سجناء فتح للتعاطي مع التسوية الجديدة.

واستعرض الكاتب أهم نماذج نجاح مبادرة "تسوية المطلوبين"، وهو زكريا الزبيدي قائد كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح في جنين، والذي كان مطلوباً بقوة لدى سلطات الاحتلال الصهيوني، واليوم أصبح موظفاً حكومياً في وزارة شؤون الأسرى الفلسطينية.

وأشار الكاتب إلى نموذ آخر وهو "شاهر حنيني"، الذي كان قائداً للجناح العسكري لحركة فتح في قلقيلية، والذي أصبح عنصراً أمنياً في جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني، بعد خروجه من السجن "الإسرائيلي"، وعمل ضد عناصر حركة حماس في الضفة الغربية.

وقد لقي حنيني مصرعه خلال المجزرة التي ارتكبتها أجهزة أمن عباس في مدينة قلقيلية ضد القياديين في القسم محمد السمان ومحمد ياسين قبل شهر وبعد وفاته اعتبره البعض، "بطل الوطن" لحركة فتح، بينما اعتبره أنصار حماس "خائناً ووضيعاً"

المصدر : فلسطين الآن